

لسان العرب

(حوس) حاسه حوساه والحوس انتشار الغارة والقتل والتحريك في ذلك وقيل هو الضرب في الحرب والمعاني مقتربة وحاس حوسا طلاب وحاس القوم حوسا طلبهم وداسهم وقرئ فحاسوا خلال الديار وقد ذكر تفسيرها في جوس ورجل حوسا حوسا حوسا طلاب بالليل وحاس القوم حوسا خالطهم ووطئهم وأهانهم قال يحوس قبيلة ويبيير أحوى وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لأبي العديس بل تحوسك فتنه أي تخالط قلبك وتحذئك وتحركك على ركوبها وكل موضع خالطه ووطئته فقد حوسته وحوسته وفي الحديث أنه رأى فلانا وهو يخاطب امرأة تحوس الرجال أي تخالطهم والحديث الآخر قال لحفصة ألم أرى جارية أحك تحوس الناس؟ وفي حديث آخر فحاسوا العديس صرباء حتى أجهمضوهم عن أئقهم أي بالغوا في النكاية فيهم وأصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الصرب ورجل أحوس جريء لا يردده شيء الجوهري الأحوس الجريء الذي لا يهوله شيء وأنشد أحوس في الطلماة بالررمج الخطل وتركت فلانا يحوس بني فلان ويحوسهم أي يتخللهم ويطلب فيهم ويدوسهم والذئب يحوس الغنم يتخللها ويفرقها وحمل فلان على القوم فحاسهم قال الحطيئة يذم رجلاً رهطاً ابن أفعل في الخطوب أدللة دوس الثياب قناتهم لم تحوس بالهمزة من طول الثقف وجارهم يعطي الظلاماة في الخطوب الحوس وهي الأمور التي تنزل بالقوم وتغشاهم وتخلل ديارهم والتحوس التشجع والتحوس الإقامة مع إرادة السفر كأنه يريد سفراً ولا يتهيأ له لاشتغاله بشيء بعد شيء وأنشد المتلمس يخاطب أخاه طرفة سر قد أنى لك أي يئسهما المتحوس فالدار قد كادت لعهدك تدروس وإنه لذو حوس وحوس أي عداوة عن كراع ويقال حاسوهم وجاسوهم ودرو بخوهم وفنحوخهم أي ذلوهم الفراء حاسوهم وجاسوهم إذا ذهبوا وجأوا يقتلونهم والأحوس الشديد الأكل وقيل هو الذي لا يشبع من الشيء ولا يملأه والأحوس والحوس كلاهما الشجاع الحامس عند القتال الكثير القتل للرجال وقيل هو الذي إذا لقي لم يبرح ولا يقال ذلك للمرأة وأنشد ابن الأعرابي والبطال المستلثم الحوس وقد حوس حوساً والأحوس أيضاً الذي لا يبرح مكانه أو ينال حاجته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ابن الأعرابي الحوس الأكل الشديد والحوس الشجاع ويقال للرجل إذا ما تحيس وأبطأ ما زال يتحوس وفي حديث عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم فجعل

فَتَيَّ مِنْهُمْ يَتَحَوَّسُ فِي كَلَامِهِ فَقَالَ كَبَّرُوا .

(* قوله « فقال كبروا » تمامه كما بهامش النهاية فقال الفتى يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ

كَانَ بِالْكَبِيرِ لَكَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ أَسْنُ مِنْكَ حِينَ وَلَوْكَ الْخَلِيفَةُ) كَبَّرُوا التَّحَوَّسُ

تَفَعُّلٌ مِنَ الْأَحْوَسِ وَهُوَ الشَّجَاعُ أَيْ يَتَشَجَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَجَرَّرُ أَوْ لَا يَبَالِي وَقِيلَ

هُوَ يَتَأَهَّبُ لَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ عَرَفَتْ فِيهِ تَحَوَّسَ الْقَوْمَ وَهَيَّئْتَهُمْ أَيْ

تَأَهَّبْتَهُمْ وَتَشَجَّعْتَهُمْ وَيُرْوَى بِاللَّشِينِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ يُقَالُ لَهَا حَوْسَى

وَأَنْشَدَ تَبَدَّلَتْ بَعْدَ أَنْ نَبِيَّ رُءُوبٍ وَبَعْدَ حَوْسَى جَامِلٍ وَسُرْبٍ وَإِبِلٍ حَوْسُ بَطِيئَاتِ

التَّحْرُكِ مِنْ مَرْعَاهُنَّ جَمَلٌ أَحْوَسٌ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءٌ وَالْحَوْسَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الشَّدِيدَةُ

النَّفْسِ وَالْحَوْسَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ وَالْحَوْسَاءُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ وَقَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ الْإِبِلَ حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ حُبَّعَثِنَاتُ إِذَا النَّكَبَاءُ رَاوَحَتِ الشَّحْمَالَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ لَا أَدْرِي مَا مَعْنَى حَوَاسَاتٍ إِلَّا أَنْ كَانَتْ الْمَلَاذِمَةَ لِلْعِشَاءِ أَوْ الشَّدِيدَةَ

الْأَكْلِ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَنَالَ حَاجَتَهُ وَأَوْرَدَهُ

الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَيْسٍ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أَعْرِفُ أَيْضًا مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْزَعَتْ

غَيْثًا رَائِحًا عُلُوبِيًّا مَعْدَدٌ فِي زَخْلَةٍ أَحْوَسِيًّا يَجْرُرُ مِنْ عَفَائِهِ

حَيْيًّا جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكِ الْمَرْعِيًّا إِلَّا أَنْ يَرِيدَ اللُّزُومَ وَالْمَوَاطِبَةَ وَأَوْرَدَ

الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الرَّجْزَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ غَيْثٌ أَحْوَسِيٌّ دَائِمٌ لَا يُقْلَعُ وَإِبِلٌ حَوْسٌ كَثِيرَاتِ

الْأَكْلِ وَحَاسَتِ الْمَرْأَةُ ذَيْلَهَا إِذَا سَحَبْتَهُ وَامْرَأَةٌ حَوْسَاءٌ الذَّيْلُ طَوِيلَةٌ الذَّيْلُ وَأَنْشَدَ

شَمْرُ قَوْلَهُ تَعْيِيْبِينَ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِيْنِ دُونَهُ لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَكَ حَائِسٌ وَذَلِكَ

أَنْ امْرَأَةً وَجَدْتَ رَجُلًا عَلَى فُجُورٍ وَعَيْسٍ رَتَهُ فُجُورَهُ فَلَمْ تَلْبِثْ أَنْ وَجَدَهَا الرَّجُلَ عَلَى مِثْلِ

ذَلِكَ الْفِرَاءِ قَدْ حَاسَ حَيْسُهُمْ إِذَا دَنَا هَلَاكُهُمْ وَمِثْلُ الْعَرَبِ عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ أَيْ عَادَ

الْفَاسِدُ يُفْسِدُ وَمَعْنَاهُ أَنْ تَقُولَ لِصَاحِبِكَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَيْسٌ أَيْ لَيْسَ بِمَحْكَمٍ وَلَا

حَيْدٌ وَهُوَ رَدِيءٌ وَمِنْهُ الْبَيْتُ تَعْيِيْبِينَ أَمْرًا وَامْرَأَةٌ حَوْسَاءٌ الذَّيْلُ أَيْ طَوِيلَةٌ الذَّيْلُ وَقَالَ

قَدْ عَلِمَتْ صَفْرَاءُ حَوْسَاءُ الذَّيْلُ أَيْ طَوِيلَةٌ الذَّيْلُ وَقَدْ حَاسَتِ ذَيْلَهَا تَحَوَّسُهُ

إِذَا وَطِئْتَهُ تَسَّحَبَهُ كَمَا يُقَالُ حَاسَهُمْ وَدَاسَهُمْ أَيْ وَطِئْتَهُمْ وَقَوْلُ رُؤْبَةٌ وَزَوَّالٌ

الدَّعْوَى الْخِلَاطُ الْحَوْسُ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْحَوْسُ الَّذِي يَنَادِي فِي الْحَرْبِ يَا فُلَانُ يَا

فُلَانُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأُورَاهُ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ يَلْزَمُ النِّدَاءَ وَيَوَاطِبُهُ وَحَوْسُ اسْمٌ وَحَوْسَاءُ

وَأَحْوَسُ مَوْضِعَانِ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ وَقَدْ عَلِمَتِ زَخْلِي بَأَحْوَسِ أَنْنِي أَقْلٌ

وَإِنْ كَانَتْ بِلَادِي اطَّلَاعَهَا